

درس 6 | مواقف بني إسرائيل | قصة سيدنا موسى | راغب

السرجاني

راغب السرجاني

نكمل هذه القصة اه قصة سيدنا موسى عليه السلام وخصوصا بعد ان انتهى من اه قضية فرعون في مصر بعد ذلك انتقل مع بني اسرائيل البحر وعد البحر والان اصبح في سيناء وهو بمنجا من - [00:00:03](#)

نأى بني فرعون الان فضيلة الشيخ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. آآ نكمل هذه القصة ماذا فعل سيدنا موسى مع بني اسرائيل وهم الان في سيناء. نعم - [00:00:23](#)

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. هو طبعاً سيدنا موسى لما عدى مع بني اسرائيل خلاص انتهى الخطر الذي كان يعني محققاً بهم وتحقق الحلم. هم. ان هو منذ ان - [00:00:35](#)

ان جاء الى مصر وهو يريد ان يأخذ بني اسرائيل ويخرج. تحقق ما يريد بعد عدة سنوات كما ذكرنا من البقاء في مصر. هيبداً في تكوين آآ بني اسرائيل بشكل تربوي معين يؤهلهم لدخول ارض فلسطين كما في نهاية المخطط الذي يريده موسى عليه السلام - [00:00:45](#)

لكن سبحان الله بمجرد ما خرجوا من البحر فجع موسى بطبيعة بني اسرائيل يعني بمجرد ما خرج من البحر لقي آآ مرة بنوا اسرائيل على بعض بعض الاقوام الوثنيين الذين يعبدون اصناماً من دون الله فقالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة. مم. قال انكم قوم تجهلون. طبعاً نتيجة الميراث - [00:01:05](#)

طويل من المعاشرة للمصريين الذين يعبدون الاصنام والالهة والمعابد وفرعون وكذا. اه تغيرت الكثير من معالم العقيدة السليمة. مم. عند بني اسرائيل فقال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء متبر ما هم فيه وباطن ما كانوا يعملون. يعني لا تنحدروا بعقيدتكم الى هذا - [00:01:25](#)

المستوى انتم تعبدون الله عز وجل خالق السماوات والارض انتم رأيتم معجزة لم تجف ارجلكم بعد من المياه التي خرجتم منها من البحر بعد ان رأيتم هذا انتم تعبدون الله لكنه طبعاً عرف طبيعة القوم ومأساة العقيدة المنحرفة التي يعانها بنو اسرائيل - [00:01:45](#)

اكمل بهم الطريق ثم آآ وعدة ربه سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى ثلاثين ليلة في البداية كانوا ثلاثين ليلة اه ليأخذ ويتلقى اللواح من على جبل الطور. هم. واتجه القوم الى جبل الطور وترك موسى عليه السلام قومه مع هارون عليه السلام. هارون طبعاً نبي - [00:02:05](#)

الانبياء هو جبل الطور هو هو زاته هو جبل الله سبحانه وتعالى وكلمه فيه. بالزبط. فهو رايح لهذا المكان حتى يتلقى اللواح وترك اه هارون كقائد ونبي اه وزعيم لهؤلاء القوم على ان يعود اليهم بعد ثلاثين يوماً كما وعده ربه سبحانه وتعالى - [00:02:24](#)

وعندما ذهب موسى عليه السلام واخذ في تلقي اللواح آآ امد الله عز وجل الاجل عشر ايام اخرى. مم. ووعداً موسى ثلاثين ليلة واتمناها بعشر. يعني اربعين ميقات ربه اربعين ليلة. هم. في هذه الايام العشر - [00:02:44](#)

قال بنو اسرائيل اللي قد تأخر موسى. مم وعندما تأخر بدأ الانحراف يعني سبحان الله لم يصبروا عشر ايام فقط يعني قالوا تأخر موسى علينا فعابزين نعبد ربنا وفين ربنا؟ مم ما يعني ما ما يعرفون يعني طبيعة - [00:03:02](#)

التعامل مع الله والتعامل مع الرب وطريقة الكلام وفي وجود نبي في وجود هارون عليه السلام الذي كان رقيقا ولطيفا موسى كانت فيه قوة وكانت فيه شدة اه اعتقد. هو كان القومي - [00:03:18](#)

يرهبونه. مم. لكن والايات كلها تجري على يديه هو. مم. لكن هارون كان رقيق وكان رحيم. فالناس اه يعني كانهم لم ينظروا الى وجوده في وسطهم كان في في وسط القوم رجل اسمه السامري - [00:03:33](#)
وهذا السامري كانت له قصة انه كان رأى مرة من المرات جبريل عليه السلام وهو مع اه موسى عليه السلام وكان جبريل على اه هيئة ما لا نعرفها آآ يركب آآ خيلا وآآ وجد التراب الذي يدوس عليه هذا الخيل يعني آآ له آآ زي نوع من الخاصية التي لا نعرفها - [00:03:48](#)

ولكنها خاصة فريدة. مم. لاحظ ذلك السامري وبعد ان انصرف جبريل وانصرف موسى عليه السلام اخذ قبضة من هذا التراب ثم مرة كأنه مباركا بتراب لعل فيه اثر لا يعرفه. وطبعاً ربنا سبحانه وتعالى هو الذي يضع الاثر في اي شيء لكنها فتنة - [00:04:08](#)
لا للقوم. احتفز السابرين بهذا التراب ومرة الايام وغاب موسى ثلاثين ليلة عدوا. ولسه ما جاش القوم قالوا طب ما تيجي نعمل حاجة نعبدها لحد ما يرجع موسى مستعجلين بشكل غريب جدا. فعملوا بالفعل الى - [00:04:28](#)
من من الذهب الذي اخذوه معهم من مصر هم اه خارجين من مصر. اه اه عملوا اه على شكل العجل. هم. واه اخذ السامري التراب الذي اخذه من آآ من من اثر آآ الرسول - [00:04:44](#)

قذف هذا التراب على العجل فتكلم العجل مم. تحرك العجل صدر منه صوت. مم وهذا احدث فتنة شديدة عند الناس. وقال السامري هذا الحكم والى موسى فنسي من الذي نسي موسى عليه السلام؟ مم. يقول موسى نسي وذهب الى لقاء ربه والرب هنا - [00:05:02](#)
اها. ياه انظر الى اختلال في في العقيدة شديد وموسى وهارون عليه السلام نهرهم. وكل هذا يعني ما تفعلونه شرك بالله عز وجل. لكنهم نبذوه وتركوه واصروا على عبادة هذا العجل - [00:05:24](#)
لمن دون الله عز وجل مم. طبعاً هذه كارثة كبيرة جدا. هارون اه عليه السلام خشي ان زجرهم زجرا قويا وشديدا ان يتفرق القوم. هم. وان يبتعد القوم عن اه - [00:05:38](#)

اه عن المكان الواحد الذي يعيشون فيه وبالتالي عندما يعود موسى لا يجدهم. فيريد ان يسكن الامور حتى يأتي موسى عليه السلام. هم. انتهت الايام ويدبر اه الامر اه بالنسبة لسيدنا موسى هنا ما هي اللواح التي تلقاها؟ هل هي الواح من حجر لا هي الشريعة الشريعة التي نقول - [00:05:50](#)

الواح. اه الواح اللوح الذي يكتب فيه الكلام. جيد. اه هو تلقى وصايا من ربه سبحانه وتعالى. وكتب هذه الوصايا في اوراق واخذ هذه الاوراق معه الى نعم. قومه حتى يبلغهم شريعة ربه سبحانه وتعالى - [00:06:10](#)
فيها بقى القواعد والتشريعات كيف تقام الحدود كيف نصلي كيف اه نتعامل مع اموالنا كيف نتعامل مع الزواج؟ قواعد الشريعة تحكم هذا هؤلاء شعب بيتكون دولة جديدة بتتكون فلها قانون دستور فذهب ليتلقى هذا الدستور وعاد اليهم ربنا سبحانه وتعالى قال له يعني ان قومك من بعدك فتنهم السامعين - [00:06:27](#)

يعني اضلهم السامري فتنهم عبدوا العجل من دون الله. فعاد موسى الى قومه. رجع موسى الى قومه غضبان اسفا وامسك برأس اخيه يجره اليه. يعني من شدة الغضب. القى الواح واخذ برأس اخيه يجره اليه. يعني ما الذي فعلت يا هارون؟ كيف تركتهم؟ قال - [00:06:47](#)

خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي قال فما خطبك يا سامري؟ طب انت عملت ايه يا سامر؟ ما الذي فعلت؟ قال قبضت قبضة من اثر الرسول. جبريل عليه السلام. قبضت قبضة من اثر الرسول - [00:07:05](#)
كيف نبذتها وكذلك سولت لي نفسي. نفسي قالت لي كده ان ده ممكن يعمل حاجة وعمل حاجة بالفعل. مم. اصدر صوت. قال فاذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس. اصيب السامري - [00:07:19](#)
بمرض شديد هذا مرض جلدي كان يأتي على جسده فلا يستطيع ان يمسه انسان. فاذا لمسه انسان تألم الما شديدا لذلك اعتزل

السامري الناس حتى يموت مفردى وحيدا اذهب فان لك ان تقول في الحياة لا مساس لا يمسنى احد. مم. لان هذا يصيبني بالمنظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقني - [00:07:31](#)

انه ثم لننصفه في اليم نسفا. اخذ سيدنا موسى هذا العجل وحركه ثم القاه في اليم. هذا ذهب. مم. لكنه لانهم عبوده من دون الله فحقه كرهوا موسى عليه السلام وحركه هم ان آآ هذا العجل صح. يعني كان كان يستطيع ان يدافع عن نفسه لو كان الها - [00:07:53](#) نعم. ثم نبذه في اليم ثم يعني عاد مع اه مع قومه طبعا اه يعني كانت كارثة كبيرة جدا في القوم يعني نعم وعادوا الى الله عز وجل بعد هذه الجريمة. وربنا قبل منهم. يعني الجريمة التي يفعلونها تلو الجريمة كل مرة يقعون في مشكلة اكبر من التي قبلها. ومع ذلك - [00:08:13](#)

يعفو ربنا ويصفح يعفو ربنا ويصفح املا في ان يتحرك هؤلاء بعد ذلك الى ارض فلسطين ويدخلوا ارض فلسطين ليقوموا دولة ايمانية كما يريد ربنا اه هناك بعض الامور ايضا اه مع سيدنا موسى وبني اسرائيل. يعني في في بعد ما اه مروا بهذه التجربة قالوا ارنا الله جهرة. يعني يعني لن نؤمن - [00:08:33](#)

من لك حتى نرى الله جارا. نعم. هكذا طلبوا من موسى عليه السلام. فاخذتهم الصاعقة بظلمهم. ربنا سبحانه وتعالى صعقهم ماتوا. تخيل القصة انتهت لحد هنا يعني كده خلاص يعني السيدة موسى مع هارون والشعب كله مات لان طلبوا ان ان يريهم الله عز وجل ان يرى الله عز وجل جهرة ثم بعثهم الله عز - [00:08:53](#) بعد موتهم رحمة بهم ومش بس كده ده بعد ان بعثوا انزل عليهم المن والسلوى. يعني انزل عليهم النبات لطيف جدا طعمه جميل المن والسلوى طائر زي الحمام وزى الامام - [00:09:13](#)

يقع امامهم فيأخذونه ويذبحونه ويشوونه ويأكلون. يعني طعام المن يصنعون منه العيش وطعام الخبز ولم يرضوا ومع ذلك لم نستكمل هذا الحديث هو قصة سيدنا موسى مع بني اسرائيل والى اين كانوا آآ يتجهون بعد سيناء بعد آآ - [00:09:26](#) قصة المن والسلوى وبعد عبادة العجل الذي حقره سيدنا موسى نريد ان نعلم ماذا حدث بعد ذلك. هناك قصة آآ قراره دكتور يعني نرجو ان تحدثنا عن هذا الامر. هو اه بعد ما يعني حدثت هذه الاحداث الكبيرة وربنا سبحانه وتعالى عفا عنهم - [00:09:44](#) وانزل المن والسلوى لم يرضى بنو اسرائيل بهذا الطعام قالوا يا موسى الا لن نصبر على طعام واحد. يعني كل شوية لحمة وعيش لحمة وعيش. لا عايزين حاجة تانية. فادعو ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها - [00:10:04](#) وفومها وعدسها وبصلها. سبحان الله! يعني بالذي يعني هو حتى سيدنا موسى يعني قال لهم هذا الكلام يعني آآ طبعا هذا الذي اعطاه ربكم اللحم والخبز وتطلبون فول وعدس طبعا جايبين من مصر. الفول والعدس والبصل والتوم - [00:10:18](#) فيضلع اكل عايزين ياكلوه هو مجرد اعتراض. مم. على النبي. يعني سبحان الله انسان اتاه الله نعمة عظيمة لا لا اريد هذه النعمة العظيمة. هات لي اشياء اقل منها. مم - [00:10:38](#)

اتريدون ان تستبدلوا هذا الطعام بالذي هو ادنى؟ سبحان الله! لكن يعني قبل آآ موسى ودعا ربه ولم يجدوا الماء فدعا ربه فاستسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا. مم. يعني طول ما الطريق ايات ايات ايات. هنا اثنتا عشر عينا لانهم - [00:10:48](#)

هم عدة قبائل اتناشر اولاد سيدنا يعقوب اتناشر. هم سيدنا يعقوب هو اسرائيل فهؤلاء بنو اسرائيل بنو يعقوب عليه السلام وكل واحد يعني منه قبيلة منه قبيلة عشان ما يتخانقوش مع بعض والصراع بينهم يشند عمل لكل - [00:11:08](#)

كل واحد بير ياكل منه يشرب منه وطعام خاص به ومع ذلك لم يرضوا مروا في الطريق امرهم ربنا سبحانه وتعالى ان يذبحوا بقرة هنا آآ الامر مباشر وآآ وصريح ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. من الذي يتكلم؟ موسى عليه السلام يتكلم تبليغا عن - [00:11:24](#) ربه. فاذا بهم يقولون له اتخذون هزوا؟ هم. سبحان الله يخاطبون نبيا وعظيما وكريما واولي العزم. بهذه الصيغة وبعد هذه

المعجزات اتخذون هزوا؟ هل يلعب النبي؟ وهل يهزأ بهم النبي - [00:11:44](#) اتخذون هزوا؟ قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي. قعدوا هو الرب الرب في البداية يطلب منهم

ان يذبحوا بقرة اي بقرة - 00:12:00

مم. ايا كانت هذه البقرة وكان الامر سهلا ميسورا. هو لما يعني آآ هل كانت هناك حكمة؟ لا نعلم. هو لا نعلم لكن بعض المؤرخين

يربطون بين هذه القصة وبين القتل الذي - 00:12:11

قتل في بني اسرائيل ولم يعرف من الذي قاتله. مم. كان في جريمة قتل تمت في بني اسرائيل. وآآ قتل آآ احد الرجال دون ان يعرف احد من القاتل؟ هم. فربنا قال لموسى في احد تفسيرات العلماء للقرآن الكريم ان اذبحوا بقرة ثم خذ جزءا من هذه البقرة واضرب به

القتيل. فسيقوم - 00:12:23

قتيل باذن الله فيخبر من قتله ثم يعود الى الموت مرة ثانية. نعم طبعا هذه فيها خلاف بين المفسرين لكن قد يكون هذا التفسير هو

التفسير مقبول لان طبعا قصة القتل هذه جاءت مباشرة بعد قصة البقرة في القرآن الكريم في سورة البقرة - 00:12:43

وبالفعل يعني وافقوا على ذبح البقرة لكن طلبوا ادع لنا ربنا يعني يبين لنا ما هي قال انها بكرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك فافعلوا

ما تؤمرون. قالوا اجعلون ربك يبين لنا ما لونها - 00:12:58

طيب وقال لهم خلاص هي بكرة متوسطة لا كبيرة ولا صغيرة اي بقرة لا كبيرة ولا صغيرة لكنهم تعنتوا. طلبوا اللون. قال انها بكرة

صفراء فاقع لونها. هم. تستر الناظرين - 00:13:13

اصبح كل ما يطلبه طلب يضيق عليهم ربنا سبحانه وتعالى. نعم وهكذا دائما التشدد والتنطع والمجادلة والعناية طبعا تزيد من من التكليف. مم. لذلك ربنا سبحانه وتعالى اوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان ان يخبر المسلمين ان الله عز وجل حل اشياء وحرم

اشياء وسكن - 00:13:26

عن اشياء فلا تسألوا عنها. مم. يعني هناك اشياء فلا تسألوا عنها. لان كثرة السؤال تزيد من تعقيد الامور وتضيق على الناس. نعم. نعم.

قعدوا المهم في النهاية بعد ان يعني قطعوا شوطا طويلا مع موسى عليه السلام ولونها البقرة وما هي لونها وما هي البقرة مرة ثانية

حتى في النهاية - 00:13:46

لم يعد في المواصفات التي وصفها لهم موسى عليه السلام الا بقرة واحدة. مم. اضطروا لشراء هذه البقرة باموال باهظة وكان الامر

في البداية سهلا ميسورا اصبح عسيرا عليه مشقا بعد ان تعنتوا على انفسهم. حتى وجدوا البقرة وذبحوا وما كادوا يفعلون. اخذوا

جزءا منها وضربوا القتل - 00:14:06

كما يعني اه اوحى اليهم ربنا سبحانه وتعالى وقام القتل واخبر عن قاتله ثم عاد بعد ذلك الى الموت. لكن هذا يدلنا على طبيعة

اسرائيل. ذكر ربنا سبحانه وتعالى هذه القصة في سورة البقرة بل وسمى سورة البقرة بكاملها باسم هذه القصة. مع ان القصة سريعة.

مم - 00:14:25

عجيبة يعني. لكن اه لكن ليه ليه ربنا سبحانه وتعالى يسمي سورة البقرة بكاملها بهذا الاسم؟ سماها كذلك لان سورة البقرة هي من

اوائل ما نزل في المدينة المنورة. وهي - 00:14:45

تري التي ينشئ فيها المسلمون دولتهم. مم. ونزل في سورة البقرة عدة عشرات من التشريعات للمسلمين. تشريعات في الصلاة.

تشريعات في الحج في العمرة تشريعات في الجهاد تشريعات في الزواج تشريعات في في العلاقة مع الوالدين في العلاقة مع غير

المسلمين في العلاقة مع منافقين يعني عدة تشريعات فلو اخذ المسلمون - 00:14:55

هنا كل تشريع بطريقة بني اسرائيل ما اقيمت الدولة. مم. لكن ربنا يذكركم بقصة البقرة. اذكروا هذه القصة. ان قال لكم ربنا صوموا

ثلاثين يوما فلتصوموا ثلاثين يوما دون مجادلة. ان قالوا لكم صلوا خمس صلوات تصلوا خمس صلوات. ان قال لكم جهاد في سبيل

الله في هذا الظرف تجاهدون. اذا - 00:15:15

نتم سيشدد ربنا عليكم ولن تستطيعوا. وهنا لن تقوم الدولة. فلذلك سميت سورة التشريعات اللي هي سورة البقرة بهذا الاسم يذكر

المسلمين بحادث البقرة الذي ماذا فعل بنو اسرائيل بسيدنا موسى وهذا العناد الذي جرهم الى - 00:15:35

بعد ذلك فضيلة الشيخ يعني آآ هم ذاهبون الى الاراضي المقدسة او الى فلسطين يعني آآ ماذا يريدون من هذه الارض؟ ماذا يفعلون؟

الى اين ماذا فعل سيدنا؟ هو انتقل به موسى عليه السلام بعد يعني مراحل طويلة جدا فسر القرآن في بعضها حتى وصل بهم الى ارض فلسطين وهم - [00:15:55](#)

هناك ذكر لهم المطلب الاخير الذي من اجله خرج بهم من مصر وصار بهم هذا الطريق الطويل في سيناء. قال ادخلوا ارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم فتقلبوا خاسرين - [00:16:15](#)

هنا بعض الناس تقول ان ان الارض كتبها الله لهم. اذا ارض فلسطين مكتوبة لليهود. مهم. ابدأ. الارض فلسطين مكتوبة للمؤمنين. ممتاز هذه قضية بحاجة لتفصيل ومهمة جدا ونحن حتى الان نعيش نعم. لذلك سنكون في الغد معها. مشاهدينا الكرام كونوا معنا - [00:16:31](#)